

منذ البداية، سعى الإنسان إلى الخلاص بالاعتماد على جهوده الذاتية—من خلال الأعمال الصالحة، أو السلوك الأخلاقي، أو الطقوس الدينية—لكن كل ذلك لا يكفي. (فلا أحد يستطيع أن يطيع شريعة الله طاعة كاملة (رومية 3:23):

«لا أحد يستطيع أن يطيع شريعة الله طاعة كاملة».

وحتى عندما يتغلب الإنسان على خطية واحدة، تبقى خطايا أخرى تتهمه (رومية 7:18-20).

ولأن قداسة الله تتطلب طهارة كاملة، فلا يستطيع أي خاطئ أن يدخل السماء (بإستحقاقه الشخصي (عبرانيين 12:14):

«لا أحد يستطيع أن يطيع شريعة الله طاعة كاملة».

(كما يؤكد الكتاب المقدس أن الإنسان بطبيعته لا يطلب الله (رومية 3:11-12):

«لا أحد يستطيع أن يطيع شريعة الله طاعة كاملة».

وهذا يوضح عقيدة الفساد الكلي، أي أن الخطية قد أثرت في كل جانب من جوانب الطبيعة البشرية، مما يجعل الإنسان عاجزًا عن خلاص نفسه بنفسه (استنادًا إلى رومية 3 و7).

الخلاص بالنعمة بالإيمان

نعمة الله هي فضل غير مستحق، يُعطى مجانًا بالإيمان بيسوع المسيح. فقد جاء (يسوع ليخلص الخطاة) 1 تيموثاوس 1:15:

«...»

وعندما نؤمن، نُحسب أبرارًا—أي نتبرر—ليس بأعمالنا، بل بنعمة الله (أفسس 2:8-9):

«...»

(إساءة فهم النعمة قد تقود إلى التسبب الأخلاقي (التحلل من الشريعة

فإذا ظن الناس أن النعمة تعني الحرية في الاستمرار في حياة الخطية دون توبة أو
(تغيير، فإنهم يسيئون استخدامها (يهودا 1:4

«...».

المسؤوليات بعد نوال النعمة

(نوال النعمة يعني التحول إلى خليفة جديدة (2 كورنثوس 5:17

«...».

(الإيمان الحقيقي يُنتج ثمرًا (يعقوب 2:17

«...».

(ويجب على المؤمنين ألا يستهينوا بالنعمة (2 كورنثوس 6:1

«لا ينبغي أن نستهين بالنعمة التي نلناها بل أن نعترف بها كل حين بكل قلبنا لله ربنا».

فالذين يرفضون التغيير أو لا يثمرون قد يعرضون أنفسهم للسقوط (عبرانيين 6:4-6). وكما استهان عيسو بذكوريته، قد يفقد البعض بركات النعمة (عبرانيين 12:15-17).

النعمة والتقديس

التقديس هو العملية المستمرة التي نصير فيها أكثر شبهًا بالمسيح، بقوة الروح القدس (القدس (فيلبي 2:12-13):

«لنستعمل أنفسنا لنعلم ما نريد أن نكون بل لنسلك ما نرى أننا قد نكون».

النعمة تمكّن، وتحفّز، وتقوّي القداسة. فهي لا تبرر الخطية، بل تدعو المؤمنين إلى (حياة التقوى (تيطس 2:11-12):

«لأننا نؤمن أن الله يعطينا نعمته مجاناً، لكننا يجب أن نُقبل بفهم ومسؤولية. فالنعمة تغطي خطايانا وتعلننا قديسين، لكنها في الوقت نفسه تدعونا أن نعيش حياة مقدسة.»

إن نعمة الله عطية ثمينة ومجانية، لكنها يجب أن تُقبل بفهم ومسؤولية. فالنعمة تغطي خطايانا وتعلننا قديسين، لكنها في الوقت نفسه تدعونا أن نعيش حياة مقدسة.

ومثل الحصول على سيارة مجانية، فإن النعمة تتطلب منا أن “نزودها بالوقود” من خلال التعاون مع روح الله. تقدير النعمة يقود إلى الحماية، والتغيير، وضمأن الحياة (الأبدية (يوحنا 10:28):

«لأننا نؤمن أن الله يعطينا نعمته مجاناً، لكننا يجب أن نُقبل بفهم ومسؤولية. فالنعمة تغطي خطايانا وتعلننا قديسين، لكنها في الوقت نفسه تدعونا أن نعيش حياة مقدسة.»

شالوم.

Share on:
WhatsApp

Print this post